وهو وهم من حيث انه جرى ذكرها في حديث الافك في الصحيحين والافك بعد قبل ذلك ووهم كثيرون ايضا من ادعاء موتها في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لتصريح مسروق في صحيح البخاري بالسماع منها وقوله سالت ام رومان وقال الاخرون صوابه سيلت ام رومان بالبناء والله اعلم ولما ماتت دخل النبي صلى الله عليه واله وسلم في قبرها واستغفر لها وامر لابي بكر وعايشه وقضا حقها من حيث انها ختنته وفي ذي الحجه منها جهز صلى الله عليه واله وسلم رسله بكتبه الى ملوك الاقاليم الجبابره يدعوهم ويرهبهم فبعث دحيه ابن خليفه الكلبي الى قيصر وعبد الله ابن حذافه السهمي الى كسرى وعمرو ابن اميه الضمري الى النجاشي وحاطب ابن ابي بلتعه الى المقوقس وشجاع ابن وهب الى الحارث ابن ابي شمر الغساني وسليط ابن عمرو العامري الى هوذه ابن علي الحنفي فيما اشتهر من ذلك واتفق عليه الصحيحان كتابه الى هرقل وهو قيصر وقد فرقه البخاري في مواضع واتى به مسلم في موضع كما هي عادته وكلاهما يرويه عن ابي سفيان صخر ابن حرب وليس له في الصحيحين غيره ثم انهما يرويانه عن رواية عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبه عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المده التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه واله قال فبينا انا بالشام اذ جي بكتاب من النبي صلى الله عليه واله وسلم الى هرقل وكان دحيه الكلبي جا به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سايل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يوثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم

قال

بعث الرسل الى الملوك

86

السبب السادس

قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابايه من ملك فقلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاوهم قال قلت بل ضعفاوهم قال ايزيدون ام ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المده لا ندري ما هو صانع فيها قال فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سالتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسالتك هل كان في ابايه من ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابايه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك عن اتباعه اضعفاوهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاوهم وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبه وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ايتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يامركم قال قلت يامرنا بالصلوه

Copyright © King Saud University